

## قولاً واحداً

الإستراتيجية السورية  
لاستكمال التحرير

ميسون يوسف

تحرير ما تبقى من أرض سورية خارج سيطرة الدولة كان هاجساً يرقق السوريين خاصة أن تلك المناطق ترزح تحت احتلال أجنبي تنفذه تركيا غرباً وشمالاً وأميركا شمالاً وشرقاً، ولذلك كان السؤال الذي يطرح هل ستتحرك الأرض ومتى وكيف؟

رغم ما تم الاتفاق عليه في سوتشي بين روسيا وتركيا من إجراءات تنفذ في الشمال السوري تستند في شق منها على اتفاق أضنة ١٩٩٨، وما أعلنته أميركا من إعادة انتشار قواتها والإبقاء على قسم منها في محيط حول النفط، رغم كل ذلك، بقي الهاجس قائماً إلى أن كان الموقف والشرح الواضح الصحيح الذي اتخذته الرئيس بشار الأسد وأعلنه عبر الإعلام السوري، إعلان لم يترك مجالاً لشك أو قلق، حيث توقف المتابعون عند ثلاثة عناصر رئيسية ومهمة في موقف الرئيس:

الأول قراره الحاسم بأن التحرير سيطول كل شبر من الأرض السورية أياً كان الحقل أو الغتص، وسيكون لكل وضع إستراتيجيته وفقاً للإمكانات المتاحة ولجدول الأولويات التي تراعي المصلحة الوطنية السورية العليا.

الثاني، التأكيد على جهوية سورية لمواجهة الاحتلال التركي بكل الوسائل بما في ذلك الدخول في حرب لإجلائها وهذا شكل صدمة للتركي الذي ظن بأنه يستطيع احتلال أرضي سورية بالاستناد إلى اتفاقية تحرف أو أمر واقع يفرض، فجاء رد الرئيس الأسد ليقطع الحلم بالقرار السوري الحاسم.

أما الثالث فقد كان في الفكرة المبتكرة التي كشفها الرئيس الأسد لوضع حد للاحتلال الأمريكي، حيث إنه بالإضافة إلى المعروف من وسائل التحرير التقليدية من قتال أو دبلوماسية، طرح الرئيس فكرة بناء الكيان الوطني المتناسك الذي يشعر المحتل بأن الجسم الوطني السوري قوي ويفرضه، فيبادر إلى الرحيل لأنه في الأصل لم يدخل إلا من الشقوق التي رآها في تلك البنية.

لقد حمل الرئيس الأسد المواطنين في شرقي الفرات مسؤولية التحرير من الاحتلال الأمريكي إلى جانب الدولة وقيل أن يطلب منهم مقاومة المحتل إلى جانب الجيش العربي السوري، وأعلمهم أن مجرد إنجاز الانصهار الوطني فيما بينهم قد يؤمن التحرير، فهل يستجيبون؟

## الوفد الوطني وصف أعمالها بـ«الجيدة» وشدد على البناء الصحيح لعمل اللجنة

## «الدستورية المصغرة»، تواصل عرض ومناقشة أفكار وطروحات «الموسعة»

جنيف - مازن جبور

واصلت اللجنة الدستورية المصغرة لليوم الثاني على التوالي، اجتماعاتها في قصر الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية، بعرض ومناقشة الأفكار التي ناقشتها اللجنة الموسعة في الاجتماعين الأول والثاني لها من خلال فرز الطروحات والمقترحات التي وردت فيها بين دستوري وغير دستوري، في وقت شدد الوفد الوطني على أن موضوع مناقشة الدستور يفترض أن يأخذ الوقت اللازم، متمنياً إنجاز ما يعيد الأمن والأمان والاستقرار إلى سورية.

وعقدت اللجنة أمس، جلستي عمل كل منهما لمدة ساعتين تخللهما استراحة غداء، وبدأت أعمالها أمس وصلت الوفود إلى مقر الأمم المتحدة الساعة الحادية عشر صباحاً بتوقيت جنيف، وبدأت الاجتماعات قرابة الساعة الثانية عشر.

وانتهت أمس قرابة الساعة الرابعة بتوقيت جنيف «الخامسة بتوقيت دمشق» أعمال اليوم الثاني للجنة الدستورية المصغرة، وأثناء مغادرة الوفد المدعوم من الحكومة السورية، وصف أحد أعضائه أعمال اللجنة بـ«الجيدة».

وبنفس وصف الوفد الوطني، وصف كل من وفدي المجتمع المدني والمعارضات، أعمال اللجنة الدستورية أيضاً بـ«الجيدة». أعمال الوفد في تصريح خاص لـ«الوطن» على هامش اجتماعات اللجنة، قالت عضو اللجنة الدستورية المصغرة عن الوفد المدعوم من الحكومة السورية، دارين سليمان: «تركزت مداخلات الوفد الوطني وطروحاتهم حول أهمية بناء عمل اللجنة الدستورية بشكل صحيح بما يتيح إمكانية التوصل إلى نتائج تتوافق مع آمال الشعب السوري والثوابت الوطنية للدولة السورية، بالإضافة إلى البحث في ما طرحته اللجنة الموسعة من خلال الكلمات التي ألقاها الأعضاء، وتنفيد ما هي المقترحات التي يمكن أن تصلح كأفكار دستورية يمكن البناء عليها».

وأكدت دارين أن الوفد المدعوم من الحكومة يعمل وفق جدول الأعمال الذي اقترحهه وتم إقراره من قبل اللجنة المصغرة في اليوم الأول لعملها، والعمل سيستمر وفق هذا الجدول حتى نهاية هذه الدورة يوم الجمعة المقبل، بدأت مناقشة وعرض



اللجنة الدستورية المصغرة تواصل اجتماعاتها لليوم الثاني على التوالي في قصر الأمم المتحدة بمدينة جنيف (سانا)

في تفاصيل النقاش احتراماً لما تنص عليه مدونة السلوك من ضرورة الحفاظ على تلك النقاشات». وبالعودة إلى مطالب وفد الطرف الآخر، بتقسيم اللجنة الدستورية المصغرة إلى مجموعتين عمل وتوزيع المهام على كل مجموعة. قالت عضو اللجنة الدستورية المصغرة: «نعم كان هناك طرح بتقسيم اللجنة إلى مجموعات، وكل مجموعة تناقش على حدا موضوع محدد بما يناسب اختصاصها، وكان هذا الأمر مرفوضاً رفضاً كاملاً من قبل الوفد الوطني». وأضافت: «بالحقيقة نحن معنيون بمناقشة كل الأفكار المطروحة من قبل أعضاء اللجنة الموسعة كتكتلة كاملة سواء من الفريق المدعوم من قبل الحكومة أو من قبل فريق المجتمع المدني، فكيف يمكن لنا تقسيم العمل؟ فوجدوا كل أعضاء هذه اللجان مع بعضهم ومناقشة كل هذه الأفكار معاً هو أمر أكثر فائدة كآلية لمراجعة الطروحات والمقترحات».

وتابعت سليمان: «وعن مسألة الوقت، قالت: «هناك ٨٤ مداخلة من قبل اللجنة الموسعة، وهذه المداخلات بحاجة إلى وقت لمراجعة المحاضر والنقاشات والطروحات من بين ما هو سياسي وما هو دستوري وما يصلح منها وما لا يصلح». وفي الموضوع ذاته، لفتت سليمان إلى أن هذا الموضوع يوضع بعد ثمانية سنوات من حرب إرهابية، وبالتالي لا يوضع بين ليلة وضحاها»، وقالت: «نحن هنا اليوم فريق وطني مبني على أساس وطني كبير المتمثل

بالانتصارات العسكرية التي حققها الجيش العربي السوري على الأرض، يضاف أنه عند الحديث عن حل سياسي وإعادة صياغة دستور أو إنتاج دستور، يفترض أن يستند على هذا الأساس من جانب وعلى مبادئنا الوطنية التي تتبناها من جانب آخر».

وأردفت: «لذلك موضوع مناقشة الدستور يفترض أن يأخذ الوقت الصحيح»، وقالت موضحة: «لا أقول وقت طويل لأن هذا متروك للمحادثات ولا أستطيع أن أفترض وقت مبرك، فهذا أمر متروك للمحادثات ويفترض أن يعطى بعد الزماني الكافي لمناقشة كل قضية، فهذا دستور للجمهورية العربية السورية لا يوضع كيف ما كان وكيفما شاء يفترض كل تظلم وكل بند وكل ركيزة تناقش أن تعطى وقتها الصحيح بغض النظر عن طول المدة اللازمة من قهرها».

ولفتت سليمان إلى الطروحات حول ضرورة نقل نقاشات واجتماعات اللجنة الدستورية على إلى العاصمة دمشق، مشيرة إلى أنه لم يتم الاعتراض من قبل الطرف الآخر على ذلك.

من جانبها، وفي تصريح خاص لـ«الوطن» من جنيف، قال عضو اللجنة الدستورية المصغرة عن الوفد الوطني، جمال القادري: «تمتني أن نستطيع أن ننجز شيئاً يعيد الأمن والأمان والاستقرار إلى وطننا الحبيب». وأضاف: «طبعاً كما هو معلوم اللجنة الدستورية المصغرة بدأت أعمالها أول

## أكد أن لواءاتهم حدوداً أخرى مختلفة

## سكيف: الفاصل بين الوفد الوطني ووفد المعارضة هو مفهوم الانتماء لسورية

جنيف - الوطن



عضو اللجنة الدستورية ونقيب المحامين نزار سكيف (الوطن)

أكد عضو اللجنة الدستورية المصغرة عن الوفد المدعوم من الحكومة السورية، نزار سكيف، أن الفاصل بينهم وبين وفد المعارضة هو مفهوم الانتماء لسورية، مبيناً أن لواءاتهم حدوداً أخرى مختلفة عن ثقافة الوفد الوطني، ومشيراً إلى وجود تناقضات في طروحاتهم تعكس تنوعهم وتشعبهم بالفكر وبالانتماء.

وفي لقاء خاص مع «الوطن» من جنيف على هامش أعمال اللجنة الدستورية المصغرة، قال نقيب محامي سورية، نزار سكيف، «كل مداخلة من مداخلات الأطراف المتشعبة والمتنوعة كانت تحاول طرح رؤية أو فكرة محددة والبيض كان أشد حثاً ومحاولة لاستظهار ذكاء أو محاولة عيب بعقل المجموع وتطليل العقل باتجاه معين من خلال طرح رؤية على أساس أنها رؤية لنقاش أو حوار، لكن هي بضمونها شكل دستوري بتكوييناته المادية والمعنوية، وهذا أمر فيه فوضى واستهتار يعقول من يفكر أو من يستمع».

وأضاف سكيف: «كان هناك خلال اجتماعاتنا وطروحنا متنوعة، إذ أكدنا كوفد مدعوم من الحكومة السورية على نقطتين مهمتين: النقطة الأولى مكافحة الإرهاب ومقاومته وتحدياتها ومفاهيمه، والنقطة الثانية هي أن من يريد أن يضع دستوراً لسورية يجب أن يدين ابتداءً الإرهاب وثانياً الاحتلال التركي الذي يرتكبه النظام التركي بحق السيادة السورية»، وأوضح «السيادة هنا هي سيادة سورية بامتياز لذلك كان هناك أحياناً صفت فكري وأحياناً أخرى عصف باتجاه محاولة ملامسة أمور هي من أساس بنية الدولة السورية، وهذا أمر لا يجوز بكل المعاني وبكل المعايير وبمعايير الانتماء بشكل خاص لا يجوز وهذا كاف».

وحول ردة فعل الطرف الآخر بخصوص طرح الوفد الوطني مبدأياً إدانة الإرهاب وإدانة الاحتلال التركي، قال سكيف: «الطرف الآخر كان صامتاً، إلا أن أحدهم تجرأ على أن يقول إنه احتلال وإنه ضد الإرهاب ومع مكافحته وضد التنظيمات المسلحة تحت أي عنوان تسميتهما كان، لأن هذا يلامس أمن وأمان السوريين ويلامس استقرار الدولة السورية».

وأكد عضو اللجنة الدستورية المصغرة، أن «التأطير الزمني هو وأد للدستور وقتل له، قتل للنتج الذي يمكن أن يخرج مقارنة بطموح الشعب السوري»، وأما بالنسبة للأمر الأخرى التي يشيع الحديث عنها في أوساط الإعلام الداعم لوفد المعارضة، والمتعلقة بقضايا من قبيل الصلاحيات وغيرها، قال سكيف: «لا أعتقد أنه تم طرح مثل هكذا أمور حتى هذه اللحظة لكنها ستطرح في لحظة ما».

وفيما إذا حصل أي تواصل بين الوفد الوطني والطرف الآخر خلال أعمال اللجنة حتى الآن، قال سكيف: «لا لم يكن هناك أي تواصل فنحن نجلس على طاولة خاصة بنا ولم يحدث أي تواصل إلا من خلال استماعنا لأفكارهم واستماعهم لأفكارنا وفي حال حاولوا القيام

## كشفت عن سعي لاستضافة اجتماع سوري تركي

## موسكو: لا يمكن الاتفاق مع واشنطن في شمال شرق سورية

وكالات

شككت موسكو مجدداً بإمكانية التوصل مع الولايات المتحدة إلى أي اتفاقيات بخصوص الوضع في شمال شرق سورية، وكشفت عن سعي روسي لتنظيم اجتماع بين مسؤولين أتراك وسوريين في «سوتشي».

وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، شك في تصريحات له أمس بإمكانية التوصل إلى اتفاقات مع الولايات المتحدة بخصوص الوضع في شمال شرقي سورية، وقال لافروف في مؤتمر صحفي: «ليس لدي شعور بأنه يمكن الاتفاق مع الولايات المتحدة على شيء ما اليوم».

وفي السياق نفسه أكد لافروف أن الاتفاق الذي توصل إليه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتركي رجب طيب أردوغان، الشهر الماضي، بخصوص الوضع في شمال سورية، جار تطبيقه.

وتصريحات لافروف تأتي في وقت أعلنت وزارة الدفاع الروسية، عن استكمال الدورية العسكرية الثانية بين روسيا وتركيا شمال شرق سورية، مشيرة إلى أنها قطعت هذه المرة مسافة مقدارها ٧٠ كيلومتراً.

وقالت الوزارة، في بيان أصدرته بهذا الصدد: «انجزت الدورية المشتركة الثانية بين الشرطة العسكرية الروسية وقوات حرس الحدود التركي، المهمة المشتركة في منطقة جديدة على الحدود السورية التركية شمال سورية».

وأوضحت الوزارة أن الدورية انطلقت من إحدى نقاط العبور الجمركية على الحدود التركية السورية، وقطعت مساراً طوله ٧٠ كيلومتراً لتعود إلى موقع الانطلاق، مبيّنة أن المهمة استمرت نحو ساعتين.

على صعيد مواز، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، أن بلاده تبحث حالياً تنظيم اجتماع بين مسؤولين أتراك وسوريين في «سوتشي»،



تثبيت نقاط الجيش على الحدود السورية التركية من مدينة القامشلي إلى المالكية لصد العدوان التركي (سانا)

وزعم أردوغان أن «المقاتلين الأكراد» لم ينسحبوا من «المنطقة الآمنة» المخطط لها في شمال شرق سورية، على الرغم من الاتفاقات التركية مع روسيا والولايات المتحدة، وأضاف أردوغان، أمام أعضاء حزب العدالة والتنمية: «نعم أنه مازال هناك إرهابيون داخل حدود المنطقة الآمنة التي حدناها، مؤكداً أن تركيا ستبقى ملتزمة بالتفاهات التي توصلت إليها مع روسيا وأميركا، بشأن المنطقة الآمنة في سورية، طالما التزم حلفاؤها بتعهداتهم».

من جهة أخرى، أصيب عدد من المدنيين نتيجة انفجار سيارة مفخخة في مدينة تل أبيب بعد تصف أحياؤها بمختلف صنوف الأسلحة وتدمير معظم البنية التحتية فيها ما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من أهلها.

شككت موسكو مجدداً بإمكانية التوصل مع الولايات المتحدة إلى أي اتفاقيات بخصوص الوضع في شمال شرق سورية، وكشفت عن سعي روسي لتنظيم اجتماع بين مسؤولين أتراك وسوريين في «سوتشي».

وزعم أردوغان أن «المقاتلين الأكراد» لم ينسحبوا من «المنطقة الآمنة» المخطط لها في شمال شرق سورية، على الرغم من الاتفاقات التركية مع روسيا والولايات المتحدة، وأضاف أردوغان، أمام أعضاء حزب العدالة والتنمية: «نعم أنه مازال هناك إرهابيون داخل حدود المنطقة الآمنة التي حدناها، مؤكداً أن تركيا ستبقى ملتزمة بالتفاهات التي توصلت إليها مع روسيا وأميركا، بشأن المنطقة الآمنة في سورية، طالما التزم حلفاؤها بتعهداتهم».

من جهة أخرى، أصيب عدد من المدنيين نتيجة انفجار سيارة مفخخة في مدينة تل أبيب بعد تصف أحياؤها بمختلف صنوف الأسلحة وتدمير معظم البنية التحتية فيها ما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة من أهلها.

## حزب الشعب الجمهوري التركي:

## الغرب استخدم أردوغان أداة لتنفيذ مخططاته في سورية

الديمقراطية في تركيا ويخاف من الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أمّانه شخصياً وهدده في رسالته ولكنه لم يرد عليه خشية الكشف عن أسرار ثروته الشخصية.

وكان كيليتشدار أوغلو أكد في تصريحات للصحفيين في أنقرة أول أمس أن سياسات أردوغان تجاه سورية والشرق الأوسط عموماً أفلست لأنه لم ينتهج سياسات وطنية بل كان دائماً في خدمة واشنطن في إطار مشروع الشرق الأوسط الكبير.

إقليمياً ودولياً حيث فتح حدود بلاده على مصراعيها لإدخال التنظيمات الإرهابية والأسلحة إليها.

وأغلو أكد أن أردوغان لم يعمل على محاربة تنظيم داعش الإرهابي في سورية، مشيراً إلى سياسة التفاهات التي ينتهجها فهو يتحدث باستمرار عن وحدة سورية ولكن كل ما فعله ويفعله يخالف ذلك.

وأضاف كيليتشدار أوغلو أن أردوغان انتهج سياسات استبدادية فردية مشيراً إلى أنه قضى على

أكد رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي كمال كيليتشدار أوغلو أن الغرب يستخدم رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان أداة في تنفيذ مخططاته الاستعمارية في سورية والمنطقة.

وقال كيليتشدار أوغلو خلال اجتماع الكتلة البرلمانية لحزبه اليوم: إن أردوغان ارتكب أخطاء إستراتيجية فادحة في سورية فهو لم يفهم أهميتها

وكالات